

التبيان في تفسير القرآن

(390) الاستمرار. ومنه العذوبة لاستمرارها في الحلق " بياتا " وهو إتيان الشيء ليلا يقال بيته تبييتا وبياتا وبات بيتوتة، وفلان لا يستبيت إذا لم يكن له ما يبني به وجواب " إن " محذوف، وتقدير الكلام ارايتم ماذا يستعجل المجرمون من العذاب إن أتاكم عذابه بياتا او نهارا، ووقع " إن أتاكم " في وسط الكلام موقع الاعتراض. ومعنى (ما) في قوله " ماذا " لانكار لان يكون في العذاب شيء يستعجل به، وجاء على صيغة الاستفهام، لانه لاجواب لصاحبه يصح له. وقال ابوجعفر (عليه السلام) هو عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة. نعوذ بالله منه. وقال الزجاج: موضع (ماذا) رفع من وجهين: احدهما - ان يكون (ذا) بمعنى (الذي) والتقدير ما الذي يستعجل منه المجرمون. ويجوز أن يكون (ماذا) إسما واحدا، والمعنى اي شيء يستعجل منه. والهاء في قوله " منه " عائدة على العذاب ويجوز ان تكون عائدة على الاستعجال. قوله تعالى: أثم إذا ما وقع آمنتم به آلان وقد كنتم به تستعجلون (51) آية " أثم " دخلت الف الاستفهام على (ثم) ليدل على ان الجملة الثانية بعد الاولى مع أن لالف صدر الكلام. وقال الطبري معنى (ثم) - ههنا - (هنالك) وهذا غلط، لان (ثم) بالفتح تكون بمعنى هنالك، وهذه مضمومة فلا تكون الا للعطف. والعامل في (إذا) يحتمل أمرين: احدهما - ان يكون " آمنتم به " على أن تكون (ما) صلة. الثاني - ان يكون العامل (وقع) وتكون (ما) مسلطة على الجزاء. وإنما جاز ان يعمل الفعل الاول في الجزاء دون الثاني، ولم؟؟؟ في (إذا) لئلا يختلط الشرط بجزائه وليس كذلك (إذا) لانها مضافة إلى